Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (JEALS) • Vol 7, Issue 9 (2023) • P: 64 - 50
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals
ISSN: 2522-3372 (Online) • ISSN: 2522-3372 (Print)

The role of Zakat Chamber in Reducing Poverty in Sudan within the period 2018- 2020 - A case Study of South Dar fur State

Co-Prof. Hassan Ali Osman Fatur
Faculty of Economic and Commercial Studies | University of Nyala | Sudan

Received: 26/01/2023
Revised: 06/02/2023
Accepted: 11/02/2023
Published: 30/09/2023

* Corresponding author: hassan.fatur@gmail.com

Citation: Fatur, H. A. (2023). The role of Zakat Chamber in Reducing Poverty in Sudan within the period 2018- 2020 - A case Study of South Dar fur State. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 7*(9), 50 – 64. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R260123

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to measuring the role of Zakat Chamber in alleviating poverty in South Darfur State, and clarify whether the projects of Zakat has affected on livelihoods level and income of the poor people in the region. Descriptive Analytical method was used. The primary data was collected by using questionnaire as a main tool of data collection from poor who have been awarded productive projects during the period of study. A random sample consists of three hundred and thirty seven person was selected. Statistical method was used to analyze the data through using the Statistical Package of Social Sciences(SPSS). The study concluded to the many results, the most important one is the great role of Zakat Chamber in reducing poverty in the state due to the large spreading of Zakat awarded productive projects to the poor beneficiaries. Also the analysis proved by Chi Square indication of 0.05. reflected that there is an inverse relationship having a positive impact statistically between a Zakat Chamber projects and the decreasing of unemployment rate, improving of livelihood level and increasing of personal income in the state.of South Darfur. The study recommended that the necessity for a Zakat Chamber to put in its consideration the training program for beneficiaries in order to be well qualified for manageing their projects.

Keywords: role, personal income, liveilhood level. Alleviation, Poverty, Zakat chamber.

دور الزكاة في التقليل من حدة الفقر في السودان خلال الفترة (2018-2020) – دراسة حالة ولاية جنوب دارفور

الأستاذ المشارك / حسن علي عثمان فطر
كلية الاقتصاد والدراسات التجارية | جامعة نيالا | السودان

المستخلص: هدفت الدراسة إلى قياس دور ديوان الزكاة في التقليل من حدة الفقر في ولاية جنوب دارفور خلال الفترة (2018- 2020م)، وبيان أثر المشروعات الممنوحة للفقراء على دخولهم ومستوى معيشتهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على المصادر الأولية مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع بيانات مجتمع الدارسة الذي شمل الفقراء الذين حصلوا على مشروعات إنتاجية خلال فترة الدارسة. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (337) مفردة. لتحليل البيانات استخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). خلصت الدارسة إلي أن لديوان الزكاة دور كبير في التخفيف من حدة الفقر في الولاية، وذلك نظراً للانتشار الواسع له في تمليك وسائل الإنتاج للمستحقين. أكد تحليل اختبار مربع كاي عند مستوي دلالة 0.05 وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وتحسين مستوي المعيشة وانخفاض معدل البطالة في ولاية جنوب دارفور. أوصت الدارسة بإيلاء عنصر التدريب أهمية، وخاصة المستفيدين الذين تم تمليكهم المشروعات الإنتاجية في كيفية إدارتها.

الكلمات المفتاحية: ديوان الزكاة، الفقر، تخفيف، مستوى المعيشة، دخل الفرد، دور.

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

يعتبر خفض معدلات الفقر من الأهداف الرئيسة للتنمية وتطور المجتمعات، ويتطلب تحقيق هذا الهدف وضع خطط وبرامج تفضي إلى توفير فرص العمل وإتاحتها للقادرين عليه والباحثين عنه وتحقيق نمو اقتصادي سريع، هذا بالإضافة إلى تحسين نمط توزيع الدخل في الدولة. وقد بات واضحاً أن حجم ونوعية تشغيل الفقراء من العناصر المهمة اللازمة لتحديد كيفية ترجمة النمو إلى ارتفاع في دخول الفقراء والحد من تفاقم ظاهرة الفقر. ومعلوم أن الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية في السودان وخاصة في دارفور قد ألحقت الضرر بسبل كسب العيش لمعظم السكان وحولتهم إلى مجتمع فقير وخاصة تلك الفئات التي تقطن الريف وتعتمد في معاشها على الزراعة، وللتخفيف من وطأة معاناة تلك الشريحة قامت الدولة باستحداث آليات وبرامج عديدة للإيفاء بالغرض. وتعد الزكاة إحدى تلك الآليات، وهي آلية إسلامية مهمة ضاربة في أطناب التاريخ وركن من أركان الإسلام وأحد الأسس التي ينهض بها المجتمع المسلم، ظلت تعمل في السودان للتقليل من حدة الفقر منذ أمد بعيد من خلال تمليك الفقراء مشروعات إنتاجية لإخراجهم من دائرة الفقر ولكن يلاحظ أن النسبة العامة للفقر في البلاد في إزدياد مطرد بالرغم من قيام الديوان بتمليك وسائل إنتاجية متعددة الأغراض لعدد كبير من الشرائح الفقيرة، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى كشف مساهمة ديوان الزكاة في خفض معدلات الفقر في ولاية جنوب دارفور وذلك من خلال تحليل البيانات النوعية التي جمعت من مجتمع الدراسة الذين تم تمليكهم مشروعات إنتاجية عبر الديوان والتوصل إلى النتائج ووضع بعض مقترحات الحلول التي يمكن أن تفيد اصحاب القرار في حل المشكلة.

مشكلة الدراسة وإسئلتها:

أصبحت مشكلة الفقر في السودان وبشكل ملحوظ تستنزف مصادر الثروات البشرية والمادية والبيئية، ويؤثر ذلك ليس فقط على السودان الذي يعاني من مشكلة الفقر ولكنه يؤثر بشكل غير مباشر على البلدان الأخرى التي لا تعاني بنفس الدرجة من هذه المشكلة، مما يجعل من الفقر مشكلة عالمية لا تتوقف آثارها على الدول التي تعاني مباشرة منها ولكنها تنتشر لتشمل الأجزاء الأخرى من العالم. على ضو ذلك يرغب الباحث في الخروج بنتائج يمكن أن تقدم كتوصيات تساعد السلطات في السودان في حل المشكلة وتحقيق نمو اقتصادي متزايد ومستدام. **من خلال دراسة ال**مشكلة والإجابة على السؤال الرئيسي: لماذا يتزايد عدد الفقراء بالرغم من تعدد الوسائل التي ابتكرتها الدولة للحد من هذه الظاهرة؟ كما تتمثل مشكلة الدراسة في فحص مدى مساهمة ديوان الزكاة ومدى تأثيره في خفض معدل الفقر في الولاية، إضافة للإجابة علي التساؤلات **الآتية:**

1- هل هنالك علاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة حجم الإنتاج في ولاية جنوب دارفور؟
2- هل هنالك علاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وتحسين مستوى المعيشة في ولاية جنوب دارفور؟
3- هل هنالك علاقة بين مشروعات الديوان وخفض عدد الفقراء والعاطلين عن العمل في ولاية جنوب دارفور؟
4- ما مدى أثر مشروعات ديوان الزكاة في التخفيف من حدة الفقر في ولاية جنوب دارفور؟

فروضيات الدراسة:

هناك عدد من الفرضيات الفرعية تتفرع من السؤال الرئيسي للدراسة: هل هنالك علاقة بين مشروعات ديوان الزكاة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في ولاية جنوب دارفور؟

1- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة حجم الإنتاج في ولاية جنوب دارفور.
2- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وتحسين مستوى المعيشة في ولاية جنوب دارفور.
3- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وخفض معدل البطالة في ولاية جنوب دارفور.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على ماهية الفقر ومشروعات ديوان الزكاة المستخدمة للتخفيف من حدته.
2- التعرف على أثر مشروعات الديوان في خفض معدلات الفقر في ولاية جنوب دارفور.
3- كشف مساهمة ديوان الزكاة في التخفيف من حدة الفقر في ولاية جنوب دارفور.

4- دراسة العلاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وكل من زيادة حجم الإنتاج وزيادة دخل الفرد وتحسين مستوى المعيشة وخفض معدل البطالة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للأسر في ولاية جنوب دارفور.

5- قياس أثر مشروعات الديوان على كل من زيادة حجم الإنتاج وزيادة دخل الفرد وتحسين مستوى المعيشة وخفض معدل البطالة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للأسر في ولاية جنوب دارفور.

- أولاً: الأهمية العلمية: تتمثل في:

تسليط الضوء على تجربة ديوان الزكاة في التخفيف من حدة الفقر، كما تكمن أهمية الدراسة العلمية في أنها تعتبر إضافة إلى البحوث التي تعالج ظاهرة الفقر، هذا بالإضافة إلى المساهمة في إثراء المكتبة العلمية وسد الفجوة في الأدبيات السابقة.

- ثانياً: الأهمية العملية: تتمثل في:

1- معرفة وقياس مدى جدوى تجربة ديوان الزكاة في التقليل من حدة الفقر في منطقة الدراسة.

2- الوصول إلى النتائج ووضع بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد متخذي القرار وواضعي السياسات من أجل الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة لمشكلة الفقر بالولاية والسودان.

نموذج الدراسة:

يتمثل نموذج الدراسة في الشكل الذي يتضمن المتغير التابع والمستقل وأبعادهما كما يلي:

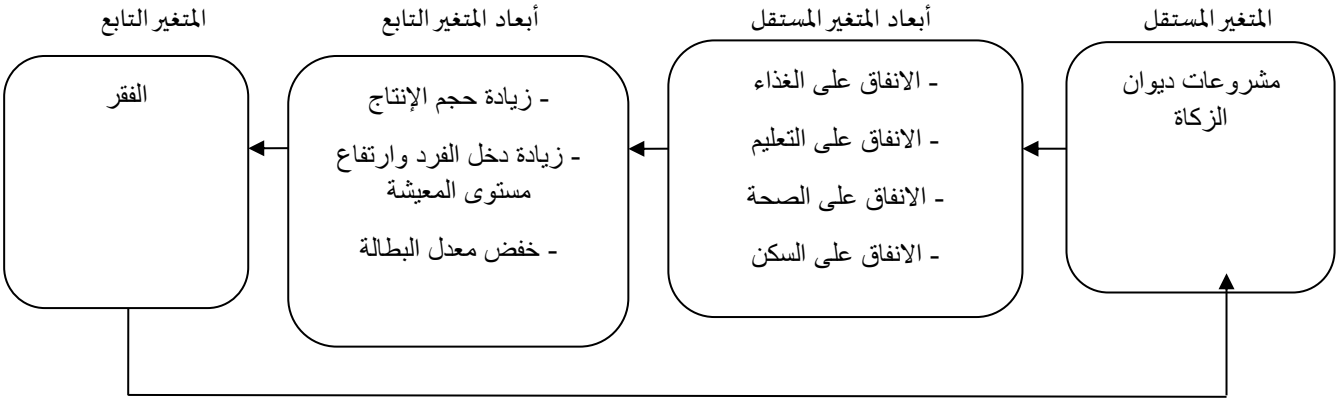

وفقاً للنظرية الاقتصادية والأدبيات المتعلقة بالفقر فإننا نتوقع أن تكون علاقة مشروعات ديوان الزكاة بالفقر عكسية وبالتالي فإن معامل مشروعات الديوان يكون سالباً، وأن علاقة المشروعات بحجم الإنتاج علاقة طردية وبالتالي إشارة المعامل سيكون موجباً وذلك وفقاً للواقع العملي، كما أن علاقة المشروعات بدخل الفرد وإرتفاع مستوى المعيشة علاقة طردية وبالتالي ستكون إشارة المعامل موجباً، بينما علاقة المشروعات بالبطالة علاقة عكسية وبالتالي معامله سيكون سالباً.

كما أن علاقة الفقر بزيادة حجم الإنتاج عكسية وبالتالي إشارة المعامل سيكون سالباً وأن علاقة الفقر بزيادة دخل الفرد وتحسين مستوى المعيشة عكسية وبالتالي فإن معامله سيكون سالباً، كما أن علاقة الفقر بالبطالة طردية لذلك سيكون المعامل موجباً وفقاً للنظرية الاقتصادية.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية**: ولاية جنوب دارفور
- **الحدود الزمانية**: فتغطي الدراسة الفترة الممتدة من 2018 -2020م.

مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية في تجميع البياناات عبر الإستبانة والتي تم تحليلها وصولاً للعلاقات الإحصائية التي تميز صحة أو خطأ الفرضيات. كما اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية من كتب ومراجع ودوريات وتقارير والتي ساهمت في بناء الإطار النظري للدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الفقراء بولاية جنوب دارفور الذين تم تمليكهم مشروعات إنتاجية بواسطة ديوان الزكاة خلال فترة الدراسة، حيث بلغ عددهم (2700) فرد.

حجم العينة:

تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة حسب حجم المجتمع البالغ (2700) مفردة، وذلك على النحو التالي:

$$n = \frac{\mathrm{N} \times \mathrm{p}(1-p)}{\left[\left[\mathrm{N}-1 \times \left(\frac{\mathrm{d}^2}{\mathrm{z}^2}\right)\right] + \mathrm{p}(1-\mathrm{p})\right]}$$

تم اختيار عدد (337) عينة عشوائية من الفقراء الذين تم تمليكهم وسائل إنتاجية من قبل ديوان الزكاة كمجتمع للدراسة لقياس دور تلك الوسائل في خفض معدل الفقر بالولاية.

محاور الدراسة:

تتكون الدراسة من ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

المحور الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة

1- دراسة: آدم، سفيان أبو البشر وآخرون (2021م) فعالية الآليات المتبعة لخفض معدل الفقر وتحسين مستوى المعيشة- دراسة حالة ولاية جنوب دارفور:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية الآليات المتبعة لخفض معدل الفقر وتحسين مستوى المعيشة بمنطقة الدراسة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على المصادر الأولية مستخدمة الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الذي شمل الفقراء الذين حصلوا على تمويل مشرعات خلال فترة الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة حجمها (60) مفردة. خلصت الدراسة إلى فعالية الآليات المستخدمة في التقليل من حدة الفقر بالولاية، وذلك بإخضاع متغيرات الدراسة إلى اختبار(t) للعينات المرتبطة عند دلالة بمستوى 0.05 والذي أفضى إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشروعات المقدمة عبر ديوان الزكاة، مؤسسة التمويل الأصغر والمنظمات التطوعية وتحسين المستوى المعيشي للأسر الفقيرة بمنطقة الدراسة. أوصت الدراسة بضرورة عمل آلية للإشراف والمتابعة للمشروعات المنفذة عبر تلك المؤسسات لاستدامة تلك النجاحات.

2- دراسة: حسين، هبة عوض اللع علي (2010م)) تقويم سياسات تخفيض الفقر في السودان - دراسة تحليلية لمؤسسات الضمان الاجتماعي بولاية نهر النيل في الفترة (1970- 2008م):

تناولت الدراسة سياسات تخفيض الفقر في السودان بالتطبيق على ولاية نهر النيل وقياس مدى تأثير البرامج الاجتماعية المنفذة بواسطة مؤسسات الضمان الاجتماعي في تخفيض الفقر. تكمن مشكلة الدراسة في أن هناك آليات عديدة قد استخدمت لمكافحة الفقر في السودان إلا أن نسبة الفقر ما تزال مرتفعة. هدفت الدراسة إلى تقييم سياسات تخفيض الفقر والتعرف على ما إذا كانت البرامج المنفذة من قبل مؤسسات الضمان الاجتماعي نجحت في مكافحة الفقر. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي في تحليل مؤشرات بيانات الدراسة الميدانية بالإضافة إلى المنهج التاريخي والاستقرائي. افترضت الدراسة عدة فرضيات أهمها: أن مساهمات الضمان الاجتماعي في ولاية نهر النيل لا تتكافأ ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما لا تساهم المنظمات غير الحكومية في مشروعات فاعلة لتخفيض حدة الفقر بولاية نهر النيل. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ضعف دور مؤسسات الضمان الاجتماعي في تخفيض حدة الفقر لأن المشاريع الإنتاجية التي تمنحها قليلة مقارنة بأعداد الفقراء. أوصت الدراسة بضرورة وضع مكافحة الفقر في أعلى مستوى من الأولوية جنباً إلى جنب مع الأهداف القومية المهمة مثل زيادة معدل النمو وتخفيض البطالة وزيادة الصادرات.

3- دراسة: بله، الرضي بلة (2010م) دور ديوان الزكاة في مكافحة الفقر في السودان- دراسة حالة ولاية الخرطوم:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف دور ديوان الزكاة في مكافحة الفقر في السودان بالتركيز على دور ديوان الزكاة بولاية الخرطوم. تلخصت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي وهو لماذا يتزايد عدد الفقراء بالرغم من الجهود المبذولة لعلاج هذه الظاهرة؟. افترضت الدراسة ضعف جهود الدولة في محاربة الفقر، وضعف دور ديوان الزكاة في محاربة الفقر مقارنة مع حجم الظاهرة. أتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والوصفي لدراسة الظاهرة في السودان. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ضعف جهود الدولة المبذولة لمحاربة الفقر، هناك دور كبير ومقدر يقوم به ديوان الزكاة بولاية الخرطوم ولكن حجم الظاهرة أكبر من تلك الجهد. ومن أهم توصيات الدراسة: وضع خطة عاجلة لمعالجة الفقر وذلك بإصلاح السياسات الاقتصادية، ضرورة بإيقاف الحرب في كافة أرجاء البلاد، تركيز ديوان الزكاة على الصرف الرأسي وذلك بتمليك وسائل الإنتاج ومشاريع الإعاشة، بدلاً عن التركيز على الصرف الأفقي أي الدعم المباشر.

4- دراسة: غالب، نبيلة عبد الله عادل (2010م) دور المنشآت الصغيرة في تخليص مشكلة الفقر والبطالة في اليمن:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنشآت الصغيرة في تخليص مشكلة الفقر والبطالة في اليمن، تنبع أهمية الدراسة من خلال التركيز على الاستفادة من القروض والمساعدات المقدمة من المانحين لتطوير منشآت صغيرة تنموية إنتاجية تستوعب العمالة الفائضة كجزء من خطة تنمية تركز على تحقيق نمو اقتصادي، وإعادة توزيع هذا النمو لتحقيق توزيع عادل للدخول في البلد. اعتمدت الدراسة في الجانب النظري منها على المنهج الوصفي وتحليل مضمون الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وفي الجانب العملي اعتمدت على دراسة ميدانية لعينة من المشروعات الصغيرة في اليمن. وافترضت الدراسة أن للمشروعات الصغيرة دور إيجابي في تحسين الظروف الاقتصادية من خلال تحسين حياة المستفيدين بسبب تحسن دخل الأسرة. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: للمنشآت الصغيرة دور إيجابي في تحسين الظروف الاقتصادية من خلال تحسن حياة المستفيدين، معظم القروض والمساعدات الخارجية لا يتم استخدامها في تمويل خطط تنموية ولا في تطوير منشآت إنتاجية صغيرة تعمل على تقليص مشكلة الفقر والبطالة. ومن أهم توصيات الدراسة: تسليط الضوء على أهمية التركيز على الاستفادة من القروض والمساعدات المقدمة من المانحين لتطوير منشآت صغيرة تنموية إنتاجية تستوعب العمالة الفائضة.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع دراسة آدم (2021م) في المتغير التابع والوصف التحليلي وأهداف ومجتمع الدراسة وحدها المكاني ومصادر جمع البيانات، وتختلف معها من حيث المتغيرات المستقلة والفرضيات وحجم العينة. كذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة حسين (2010م) من حيث المتغير التابع والأهداف وتختلف معها في المتغيرات المستقلة والفرضيات ومجتمع وحدود الدراسة، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة بله (2010م) في المتغير التابع والأهداف وطبيعة المشكلة وتختلف معها في حدود الدراسة وفرضياتها. وأيضاً تتفق الدراسة مع دراسة غالب (2010م) من حيث المتغير التابع والوصف التحليلي والأهداف والأهمية وتختلف معها في مشكلة الدراسة وحدودها وفرضياتها.

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة قصر الفترة الزمنية وكبر حجم مجتمع الدراسة والعينة مما يعطي نتائج تتسم بالدقة والموضوعية وخاصة إنها من الدراسات التي إعتمدت على قوائم الاستبيانات التي تعكس مدى استجابة المبحوثين ومدى وضوح عبارات الاستبانة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة الميدانية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

مفهوم الفقر:

للفقر عدة تعريفات، فقد اختلف حول تحديده العلماء والمفكرون، فعلماء الاقتصاد يعتمدون معايير كمية وعلماء الاجتماع يركزون على الأبعاد الاجتماعية، وبناءاً على ذلك يسود جدل بين الدارسين والمهتمين بالفقر، وأن تحديد مفهومه واستخداماته يتم وفق خلفيات فكرية وأيدلوجية، لذلك لم يشهد إجماع حول تعريفه. فمنهم من يعرف الفقر بأنه حالة البؤس والحرمان والمعيشة الهامشية في المجتمع والاعتماد على الغير من الأفراد أو الدولة لتوفير بعض مصادر الدخل اللازمة للإنفاق على ضروريات المعيشة كالمأكل والمسكن والملبس (الماحي، 2009م، ص 45).

كما يعرف بأنه عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما خلال فترة زمنية محددة (الفارس،2001م، 21).

يشير البنك الدولي إلى أن الفقر من أكثر المفاهيم التي عرفت من أوجه مختلفة ومتعددة، ومن أكثر التعاريف شيوعاً أنه الحالة الاقتصادية التي يفقد فيها الفرد إلى الدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الغذاء والملبس والرعاية الصحية والتعليم وكل ما يعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين مستوى لائق في الحياة (رضوان،2011م، ص37).

بناءً على ما سبق بيانه من تعريفات للفقر تستخلص الدراسة نتيجة جوهرية مفادها صعوبة تحديد تعريف موحد للفقر، خاصةً وأن الفقر تتداخل فيه العديد من العوامل والمؤشرات، ولذا نجد أن كل علم يفسّر الفقر من وجهة نظره، فنجد أن الاقتصاديين يربطون بين الفقر ومستوى الدخل، بينما الاجتماعيون يرون أن الفقر لا يعني نقص الدخل فقط، ولكنه يرتبط أيضاً بحقوق الإنسان وكرامته ونظرة الآخرين له وكيفية تعاملهم فيما بينهم، إلا أن الدراسة إجرائياً تتفق مع التعريف الذي يأتي من وجهة نظر الاقتصاديين لأنه تعريف موضوعي ومأخوذ به في الدراسات الاقتصادية.

أنواع الفقر: هنالك عدة أنواع للفقر نذكر منها ما يلي:(الخطيب، 2016م، ص 15)

1- **الفقر النقدي:** هو الذي يكون فيه الفقير غير قادر على تحمل النفقات ويعبر عنه بمعدل الفقر.

2- الفقر المطلق: وهو الوضع الذي لا يستطيع فيه الفقير بواسطة دخله الوصول إلى إشباع حاجاته الضرورية كالمأكل والملبس والصحة والتعليم.

3- **الفقر النسبي:** هذا النوع يبرز الفروقات في مستويات الموارد النسبية وعدم المساواة في توزيع تلك الموارد في المجتمع، أي أنه افتقار الفرد أو الجماعة إلى الموارد مقارنة بأفراد المجتمع الآخرين.

4- **الفقر المدقع:** هو الوضع الذي يكون فيه الشخص غير قادر على الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية بواسطة دخله.

5- **الفقر الدائم (المزمن):** يشير إلى الفقر طويل الأجل أو الفقر الهيكلي.

6- الفقر العابر: يشير إلى الفقر لأجل قصير أو مؤقت أو موسم.

أسباب الفقر: هنالك عدة أسباب للفقر منها:(رضوان، 2011م، ص67)

1- سوء توزيع الدخل القومي: يعتبر سوء توزيع الدخل وعدم العدالة في توزيعه من أهم الأسباب المسببة للفقر. ويتضح ذلك في تقرير البنك الدولي عن التنمية الصادر في عام 2001م، فقد ذهب إلى أنه وبافتراض ثبات العوامل الأخرى، فإن النمو يفضي إلى تحقيق أقل في أعداد الفقراء في المجتمعات التي تتسم بعدم المساواة عنه في المجتمعات التي تتسم بالمساواة، وإذا حصل الفقراء على حصة صغيرة من الدخل القائم، وإذا لم يتغير عدم المساواة، فإنهم سيحصلون أيضاً على حصة صغيرة من الدخل الجديد الذي يولده النمو مما يقلل من تأثير النمو على الفقراء.

2- **الجفاف:** يعرف الجفاف بأنه تخلف المطر عن السقوط أو سوء توزيعه لفترات طويلة من الزمن ويلعب الجفاف دوراً جوهرياً في تحديد حجم المعروض من السلع الغذائية في كثير من بلدان العالم.

3- التصحر: أن التصحر يؤدي إلى كل أشكال التقهقر لموارد الأرض الطبيعية المعرضة لتأثير الجفاف في المناخ والتربة، التي بدورها تؤدي إلى تدمير النظام الحياتي الكامن للأرض وانخفاض المستوى المعيشي، وانعدام الإنتاجية.

4- **الفساد:** يؤثر في البنيان الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد، ويسهم في تفشي ظاهرة الفقر في كل البلدان وخاصة النامية منها، فيقول فيه ابن خلدون: إنه يدفع بعامة الشعب إلى مهاوي الفقر والعجز عن تأمين مقتضيات العيش وبداية لشرخ يؤدي إلى انهيار الدولة.

5- النزاعات والحروب الأهلية: تشكل الصراعات والحروب عاملاً مهماً في تفاقم حدة الفقر سواء الداخلية أو الإقليمية خاصة في الدول المتخلفة، ذلك ما يجعل الموارد المالية المخصصة لدعم المشاريع التنموية في البلاد تتجه إلى مواقع الحرب لتأمين المواطنين من ويلات تلك الحرب(**أحمد، 2018م).**

6- البطالة: هي أحد مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية في البلدان النامية وذلك لما تفرزه من مشكلات اجتماعية وأخلاقية وأمنية تعد قوة ضاربة لإنجازات التنمية في شتى المجالات. بالإضافة إلى أن البطالة أحد الأسباب الرئيسة لتفشي الفقر في الدول النامية(**فطر، 2018م، ص71).**

في ضوء ما تقدم عرضه ترى الدراسة إن كل هذه الأسباب المذكورة تعد من مسببات الفقر في السودان ومن أبرزها والأشد تأثيراً على المجتمع السوداني وخاصة مجتمع ولاية جنوب دارفور هي ظاهرة النزاعات والحروب الأهلية باعتبارها واحدة من أشد الظواهر الأمنية خطورة ليس فقط على البشرية بل على النبات والحيوان، ذلك لما يصاحبها من مخاطر تتمثل في أن النزاعات والحروب الأهلية لا تتوقف عند حدودها المباشرة المعروفة من إزهاق للأرواح، بل تتعداه لتقضي على الأخضر واليابس وتدمر البيئة والبنية الأساسية للدولة

مما تؤثر بصورة مباشرة على سبل كسب العيش لدى السكان، وذلك من خلال تعطيل عجلة الإنتاج الغذائي الأمر الذي يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة وبالتالي زيادة أعداد الفقراء.

مفهوم الزكاة:الزكاة ركن من أركان الإسلام وشعيرة من شعائره التعبدية، وتعتبر الركن الثالث بعد

الشهادتين والصلاة، تعرف بأنها إخراج جزء مخصوص من المال بلغ نصاباً إن تم الملك وحال الحول غير معدن وحرث، يُخرجُه الغنيُّ المسلمُ الحرُّ لله تعالى للفقيرِ المستحقِّ، مع قطع المنفعة عنه من كل وجه **(الزحيلي، 1985م، ص 735).**

كما تعرف بأنّها فريضةٌ مالية، تقتطعُها الدولة أو من ينُوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسراً وبصفةٍ نهائية، دون أن يُقابلَها نفعٌ معين، وتفرضُها الدولة طبقاً للمقدِرة التكليفية للمُموّل، وتستخدمُها في تغطية المصاريف الثمانية المُحدَّدة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة في الإسلام **(غازي عناية، 1991م).**

أما التعريف الإجرائي للزكاة هو إخراج مال بلغ النصاب وحال عليه الحول تؤخذ من الأغنياء لاستخدامها في مصارفها الثمانية لقولة سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) **(سورة التوبة، الآية 60).**

العلاقة بين الزكاة والفقر:

تظهر العلاقة العكسية بين الزكاة والفقر من خلال تمليك الفقراء القادرين على العمل وسائل إنتاج وتحويلهم إلى طاقة إنتاجية في المجتمع مما يساعد على إخراجهم من دائرة الفقر. كما أن زكاة المال تساعد على القضاء على ظاهرة تمركز الثروات في يد فئة قليلة من الناس، فهي تنمي موارد الفقير المثقل بالديون من ناحية وتحفز الغني على استثمار أمواله مما يقود في الأمد القريب إلى تقريب الفوارق بين الطبقات. هذا بالإضافة إلى إن الزكاة تعالج مشاكل اقتصادية واجتماعية كالتضخم والركود الاقتصادي والبطالة وهذا بدوره يؤدي إلى التقليل من حدة الفقر(آدم وآخرون، 2021م، ص 124).

جهود ديوان الزكاة في التخفيف من حدة الفقر بولاية جنوب دارفور خلال فترة الدراسة:

بذل ديوان الزكاة قطاع ولاية جنوب دارفور مجهوداً مقدراً خلال فترة الدراسة (2018م – 2020م) من أجل إخراج مجتمع الولاية من دائرة الفقر، حيث قام بتمليك عدد 2700 أسرة فقيرة، مشروعات إنتاجية مختلفة موزعة على 21 محلية كما يلي:

1- محليتي بلدية نيالا ونيالا شمال عدد (492) مشروع.
2- محلية بليل عدد (230) مشروع.
3- محليتي كاس وشطاية عدد (169) مشروع.
4- المحليات الشمالية (نتيقة، مرشنج، الوحدة، شرق الجبل) عدد 64 مشروع.
5- محلية السلام عدد (187) مشروع.
6- محلية عد الفرسان عدد (189) مشروع.
7- محلية كبم عدد (135) مشروع.
8- محليتي رهيد البردي وأم دافوق عدد (176) مشروع.
9- محلية كتيلا عدد (219) مشروع.
10- محليتي تلس ودمسو عدد (213) مشروع.
11- محلية قريضة عدد (203) مشروع.
12- محلية برام عدد (58) مشروع.
13- محلية الردوم عدد (312) مشروع.
14- محلية السنطة عدد (53) مشروع.

مما سبق يلاحظ أن عدد المستفيدين خلال فترة الدراسة في بعض المحليات قليلة جداً خاصة في محليتي برام والسنطة، وذلك نسبة لتعرض مكاتب الزكاة في تلك المناطق للحريق جراء المظاهرات التي عمت البلاد في العام 2019م مما تسبب في إتلاف المستندات وفقدانها. ومن أهم الوسائل الإنتاجية التي ملكت للمسفيدين هي: ورش حدادة، مواتر تكاتك، عربات كارو، قشارات فول، طلمبات مياه، بناشر هواء، بترائن شحن، طواحين غلال وسحانات، أغنام، أبقار حلوب، رؤوس أموال تجارية، ثلاجات. وقد كشفت الدراسة من خلال المسح الميداني أن المشروعات الإنتاجية الناجحة هي: التكاتك، قشارات فول، طلمبات المياه التي تستخدم في زراعة الخضر والفاكهة وأغنام، ويعود سبب نجاحها إلى ملاءمتها للبيئة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن ديوان الزكاة قد غفل عن أهم عنصر من عناصر نجاح مشروعاته ألا وهو التدريب (تدريب المستفيدين) كونه أداة نجاح في كل عمل، بل أنه أداة للتنمية ووسيلتها في المجتمعات المعاصرة، هو الأداة التي إذا أحسن استثمارها تمكنت من تحقيق الكفاءة والكفاية في العمل والإنتاج، هذا بالإضافة إلى عنصر المتابعة والإسناد، ومع كل ذلك فقد حقق الديوان نجاحاً مشهوداً في التخفيف من حدة الفقر في منطقة الدراسة.

المحور الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة عدة مناهج وهي: المنهج الوصفي التحليلي بغرض تشخيص مشكلة الدراسة، المنهج الاستنباطي لتحديد أنماط المشاكل المرتبطة بالدراسة ووضع الفرضيات والمنهج الاستقرائي والإحصائي لاختبار مدى صحة الفرضيات ومنهج دراسة الحالة، حيث تم اختيار ولاية جنوب دارفور لقياس أثر مشروعات ديوان الزكاة في التقليل من حدة الفقر، ويتضمن المحور بناء وصياغة النموذج المقترح وعرض المنهجية الاحصائية المتبعة في التحليل من خلال استخدام الأساليب القياسية التي تدرس العلاقات بين متغيرات الدراسة وتحديد شكلها، وذلك من خلال التعرف على خصائص المتغيرات محل الدراسة وصولاً للعلاقات الإحصائية التي تؤكد قبول فرضيات الدراسة أو رفضها.

معدل الاستجابة:

تم توزيع عدد (337) إستبانة وتمكن الباحث من استلام ردود المبحوثين في فترة معقولة، الجدول التالي رقم (1) يوضح معدل الاستجابة للمستجبين، يلاحظ من الجدول أن عدد الاستبيانات المستردة بلغت(337) استبانه بنسبة استجابة بلغت (100%) من إجمالي الاستبيانات الموزعة، وكانت كلها صالحة للتحليل، وتعتبر هذه النسبة كبيرة في البحوث التي تعتمد على قوائم الاستقصاء أو الاستبيانات وتعكس مدى استجابة المبحوثين ومدى وضوح عبارات الاستبانة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة الميدانية.

جدول رقم (1) يوضح معدل استجابة المبحوثين

البيـــــان	العدد	النسبة %
الإستبانات الموزعة	**337**	**%100**
الإستبانات المستردة	**337**	**%100**
الإستبانات التي لم ترد	**0**	**%0**
الإستبانات الغير صالحة للتحليل	**0**	**%0**
الإستبانات الصالحة للتحليل	**337**	**%100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

تم توزيع مفردات العينة حسب البيانات الشخصية للمستجيبين، حيث كان العدد الكلى (337) مفردة، وتوزيع مفردات العينة حسب النوع كانت أعلى نسبة (76.3%) من العينة بعدد (257) فرد من الذكور ونسبة (23.7%) من العينة بعدد (80) فرد من الإناث، ومن الملاحظ أن غالبية عناصر عينة الدراسة من الذكور.

وحسب متغير الحالة الاجتماعية فإن نسبة (55.2%) من العينة بعدد (186) فرد متزوجين، ونسبة (43.3%) من العينة بعدد (146) فرد أرامل ومطلقات، ونسبة (1.5%) من العينة بعدد (5) فرد غير متزوجين، يلاحظ أن غالبية عينة الدراسة متزوجين.

أما حسب متغير المؤهل العلمي فإن نسبة (9%) من العينة بعدد (30) فرد مؤهلهم العلمي جامعي، ونسبة (15%) من العينة بعدد (51) فرد مؤهلهم ثانوي، بينما نسبة (23.7%) من العينة بعدد (80) فرد مؤهلهم ابتدائي، ونسبة (41.5%) من العينة بعدد (140) فرد مؤهل الخلوة، وأخيراً نسبة (10.8%) من العينة بعدد (36) فرد أمي، ويتضح أن أكبر فئة من أفراد العينة مؤهلهم خلوة.

وحسب متغير نوع النشاط فإن نسبة (64%) من مفردات العينة بعدد (216) فرد نشاطهم الزراعة بشقيها النباتي والحيواني، ونسبة (14.8%) من العينة بعدد (50) فرد يمارسون النشاط التجاري، ونسبة (21.2) من العينة بعدد (71) فرد لكل من الذين يمارسون النشاط الصناعي والخدمي، ويلاحظ أن غالبية أفراد العينة يمارسون النشاط الزراعي.

وحسب متغير المستوى الوظيفي فإن نسبة (49%) من العينة بعدد (165) فرد مزارع، يليه نسبة (30.3%) من العينة بعدد (102) فرد يمارسون النشاط الصناعي والخدمي، بينما نسبة (17.8%) من العينة بعدد (60) فرد يشغلون وظيفة عامل وربة منزل، ونسبة (2.9) من العينة بعدد (10) فرد موظفين، ويتضح أن غالبية أفراد العينة يمارسون الزراعة.

جدول رقم (2) يوضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

البيان	التصنيف	العدد	النسبة%
النوع	ذكر	257	76.3
	أنثى	80	23.7
	المجموع	337	100
الحالة الاجتماعية	متزوج	186	55.2
	أرمل+ مطلق	146	43.3
	عازب	5	1.5
	المجموع	337	100
المؤهل العلمي	أمي	36	10.8
	خلوة	140	41.5.
	ابتدائي	80	23.7
	ثانوي	51	15
	جامعي	30	9
	المجموع	337	100.0
نوع النشاط	زراعي	216	64
	تجاري	50	14.8
	صناعي	31	9.2
	خدمي	40	12
	المجموع	337	100.0
المستوى الوظيفي	عامل	35	10.4.
	موظف	10	2.9
	مزارع	165	49.
	ربة منزل	25	7.4
	أعمال حرة	102	30.3
	المجموع	337	100.0

المصدر:إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

جدول رقم (3) يوضح أنواع المشروعات الإنتاجية:

المشروع	العدد	النسبة %
أبقار حلوب	6	1.8
ورش حدادة	15	4.5
بناشر هواء	20	5.9
ثلاجات	43	12.8
أغنام	35	10.4
عربة تكاتك	22	6.5
عربة كارو	54	16

المشروع	العدد	النسبة %
طواحين غلال	11	3.2
قشارة فول	8	2.4
رأس مال تجاري	40	11.9
وابور لستر	9	2.7
شكاكة	10	3
سحانة	7	2
فنطاس ماء	32	9.5
بتراين شحن	14	4.2
دواجن	11	3.2
المجموع	337	100.0

المصدر:إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

بناءاً على الجدول رقم (3) وحسب نوع المشروع، فإن أكبر نسبة من المشروعات الإنتاجية التي تم تمليكها للمستفيدين هي عربة الكارو بعدد (54) بنسبة بلغت (16%) وهذا يدل على أن معظم الحاصلين على المشروعات كانوا من المزارعين ويستخدمون وسيلة الكارو في عمليات الزراعة ونقل الحصاد ومخلفاته. وأن أقل نسبة من المشروعات التي تم تمليكها للمستفيدين هي الأبقار الحلوب بعدد (6) بنسبة بلغت (1.8%).

الاعتمادية:

للتأكد من درجة الاعتمادية تم اختبار أسئلة الاستبانة بالاعتماد على مقياس الاعتمادية (كرونباخ ألفا) حيث يوضح الجدول أدناه أن معامل الاعتمادية (كرونباخ ألفا) كان بدرجة مقبولة من الاعتمادية، حيث بلغ معامل الاعتمادية بالنسبة للعبارات المكونة لأبعاد المتغير المستقل (مشروعات ديوان الزكاة) الذي يضم بعد الإنفاق على الغذاء (0.796) بعد الإنفاق على التعليم (0.761) بعد الإنفاق على الصحة (0.751) بعد الإنفاق على السكن (0.776) وبلغ معامل الاعتمادية بالنسبة للعبارات المكونة لأبعاد المتغير التابع (تقليل حدة الفقر) التي تضم بعد زيادة حجم الإنتاج (0.764) وبعد زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (0.763) وبعد تقليل معدل البطالة (0.779) وأن الحد الأدنى لقيمة معامل ألفا يجب أن يكون 0.60 فأكثر، عليه فإن جميع القيم تعتبر لديها اعتمادية حسب ما جاء به (Boling, 2005) والجدول التالي يوضح قيم كرنباخ ألفا.

جدول رقم (4) يوضح الاعتمادية

البيان	المتغيرات	عدد العبارات	Alpha
المتغيرات المستقلة مشروعات ديوان الزكاة	الإنفاق على الغذاء	4	0.796
	الإنفاق على التعليم	4	0.761
	الإنفاق على الصحة	4	0.751
	الإنفاق على السكن	3	0.776
المتغيرات التابعة (تقليل حدة الفقر)	زيادة حجم الإنتاج	4	0.764
	زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة	5	0.763
	تقليل معدل البطالة	3	0.779

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

الجدول أدناه يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، بالنسبة لأبعاد المتغير المستقل (مشروعات ديوان الزكاة) يلاحظ أن الوسط الحسابي لبعد الإنفاق على الغذاء (وسط حسابي = 3.3902، انحراف معياري = 0.61530) يمثل أكبر متوسط، يليه الوسط الحسابي لبعد الإنفاق على التعليم (وسط حسابي = 3.2889، انحراف معياري = 0.47623)، ثم بعد الإنفاق على الصحة (وسط حسابي = 3.1909، انحراف معياري= 0.53640) وأخيراً بعد الإنفاق على السكن (وسط حسابي = 3.1261، انحراف معياري = 0.65107) ويلاحظ أن جميع هذه الأوساط الحسابية تزيد عن الوسط الفرضي المستخدم في برنامج التحليل

الإحصائي (3) مما يشير إلي قوة متغير مشروعات ديوان الزكاة الذي تحت الدراسة وأن العينة قيد الدراسة تعطي اهتمام أكثر من المعتاد أو المتعارف عليه لعنصر مشروعات الديوان، كما يستنتج من ذلك أن العينة تحت الدراسة تركز بشكل أكبر على الإنفاق على التعليم والصحة ومن ثم الإنفاق على الغذاء ومن ثم باقي الأبعاد من حيث الأوساط الحسابية.

وإن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المتغير التابع (تقليل حدة الفقر) هي تقليل معدل البطالة (الوسط الحسابي = 3.7613، الانحراف المعياري = 0.57544) يليه زيادة حجم الإنتاج (الوسط الحسابي = 3.6503، الانحراف المعياري = 0.58738) وأخيراً زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (الوسط الحسابي = 3.4622، الانحراف المعياري = 0.70753) والجدير بالذكر أن جميع الأوساط الحسابية أكبر من الوسط الفرضي المستخدم في برنامج التحليل الإحصائي مما يشير إلي قوة متغير تقليل حدة الفقر، كما يستنتج أن عينة الدراسة تعطي اهتمام أكبر لتقليل معدل البطالة كمؤشر لتقليل حدة الفقر ثم زيادة حجم الإنتاج وأخيراً زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة، والجدول أدناه يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد متغيرات الدراسة.

جدول رقم(5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

اسم المتغير	نوع المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإنفاق على الغذاء	**مستقل**	**3.2889**	**0.47623**
الإنفاق على التعليم	**مستقل**	**3.1909**	**0.53640**
الإنفاق على الصحة	**مستقل**	**3.3902**	**0.61530**
الأنفاق على الصحة	**مستقل**	**3.1261**	**0.65107**
زيادة حجم الإنتاج	**تابع**	**3.6503**	**0.58738**
زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة	**تابع**	**3.4622**	**0.70753**
تقليل معدل البطالة	**تابع**	**3.7613**	**0.57544**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

تحليل الارتباط لمتغيرات الدراسة:

تم إجراء تحليل الارتباط على بيانات الدراسة الميدانية للوقوف على الصورة المبدئية للارتباطات بين متغيرات الدراسة، الجدول أدناه يوضح الارتباطات بين متغيرات الدراسة، ويلاحظ أن بعد الإنفاق على الغذاء (المستقل1) يرتبط ايجابياً ومعنوياً مع بعد الإنفاق على التعليم (المستقل2) حيث كانت قيمة (الانحدار = **0.355) ويرتبط ايجابياً ومعنوياً مع بعد الإنفاق على الصحة (المستقل3) حيث كانت قيمة (الانحدار =**0.308) ويرتبط ايجابياً ومعنوياً مع بعد الإنفاق على السكن (المستقل4) حيث كانت قيمة (الانحدار =**0.277)، بينما يرتبط بشكل ايجابي معنوي مع كل من زيادة حجم الإنتاج (التابع1) حيث كانت قيمة (الانحدار = *0.183) وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (التابع2) حيث كانت قيمة (الانحدار**0.220) وتقليل معدل البطالة (التابع3) حيث كانت قيمة (الانحدار**0.222)، وأن بعد الإنفاق على التعليم (المستقل2) يرتبط ايجابياً ومعنوياً مع بعد الإنفاق على الصحة (المستقل3) حيث كانت قيمة (الانحدار =**0.678)، ويرتبط ايجابياً ومعنوياً مع بعد الإنفاق على السكن (المستقل4) حيث كانت قيمة (الانحدار =**0.470) بينما يرتبط بشكل ايجابي معنوي مع كل من زيادة حجم الإنتاج (التابع1) حيث كانت قيمة (الانحدار = **0.336) وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (التابع2) حيث كانت قيمة (الانحدار**0.307) وتقليل معدل البطالة (التابع3) حيث كانت قيمة (الانحدار**0.231) وأن بعد الإنفاق على الصحة (المستقل3) ويرتبط ايجابياً ومعنوياً مع بعد الإنفاق على السكن (المستقل4) حيث كانت قيمة (الانحدار =**0.500) بينما يرتبط بشكل ايجابي معنوي مع كل من زيادة حجم الإنتاج (التابع1) حيث كانت قيمة (الانحدار = **0.429) وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (التابع2) حيث كانت قيمة (الانحدار**0.343) وتقليل معدل البطالة (التابع3) حيث كانت قيمة (الانحدار**0.275) وأن بعد الإنفاق على السكن (المستقل4) يرتبط بشكل ايجابي ومعنوي مع زيادة حجم الإنتاج (التابع1) حيث كانت قيمة (الانحدار = **0.288) وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (التابع2) حيث كانت قيمة (الانحدار**0. 300) وتقليل معدل البطالة (التابع3) حيث كانت قيمة (الانحدار**0.246) ويلاحظ أن بعد زيادة حجم الإنتاج (التابع1) يرتبط بشكل إيجابي ومعنوي مع بعد زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (التابع2) حيث قيمة (الانحدار = **0.581) ويرتبط بشكل إيجابي ومعنوي مع بعد تقليل معدل البطالة (التابع3) حيث قيمة (الانحدار = **0.417) وأخيراً يرتبط بعد زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (التابع2) بشكل إيجابي ومعنوي مع بعد تقليل معدل البطالة (التابع3) حيث قيمة (الانحدار = **0.559)

بناءً على ما تقدم فإن هذه الارتباطات تعطي تنبوءات أولية بوجود علاقة بين بعض المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وستتضح ذلك في تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات.

جدول رقم(6) يوضح الارتباطات بين متغيرات الدراسة:Person's Correlation Coefficient for All Variable

م	المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7
1	الإنفاق على الغذاء	1						
2	الإنفاق على التعليم	0.355**	1					
3	الإنفاق على الصحة	0.308**	0.678**	1				
4	الإنفاق على السكن	0.277**	0.470**	0.500**	1			
5	زيادة حجم الإنتاج	0.183*	0.336**	0.429**	0.288**	1		
6	زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة	0.220**	0.307**	0.343**	0.300**	0.581**	1	
7	تقليل معدل البطالة	0.222**	0.231**	0.275**	0.246**	0.417**	0.559**	1

**Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed)

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات:

تناقش هذه الجزئية العلاقة بين متغيرات الدراسة وقد بلغ عدد الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين التغيير التنظيمي والأداء الوظيفي (12) فرضية، وكما هو موضح في جزئية الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة فإنه سيستخدم الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل (مشروعات ديوان الزكاة) والمتغير التابع (تقليل حدة الفقر). لقد تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد والذي يهدف إلى التعرف على تأثير أبعاد مشروعات ديوان الزكاة على تقليل حدة الفقر ممثلة في بعد (زيادة حجم الإنتاج) بعد (زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة) وبعد (تقليل معدل البطالة) وقد تم الاعتماد على معامل (Beta) لمعرفة التغير المتوقع في المتغير التابع بسبب التغير الحاصل في وحدة واحدة من المتغير المستقل، كما تم الاعتماد على(R^2) للتعرف على قدرة النموذج على تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، بالإضافة إلى استخدام اختبارF للتعرف على معنوية نموذج الانحدار، وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة (0.05) للحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحتسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحتسب أصغر من أو يساوي مستوى الدلالة المعتمد (0.05) والعكس صحيح.

العلاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وتقليل حدة الفقر:

هدفت هذه الجزئية إلى اختبار العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل مشروعات ديوان الزكاة وأبعاد المتغير التابع تقليل حدة الفقر وقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد مشروعات ديوان الزكاة مع كل من زيادة حجم الإنتاج، زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة، وتقليل معدل البطالة كأبعاد لتقليل حدة الفقر ويتم التطرق إلى نتائج الاختبار لكل بعد بصورة منفصلة في العناوين التالية:

العلاقة بين مشروعات الزكاة وزيادة حجم الإنتاج (Beta coefficient)

من خلال تحليل الانحدار تم التوصل إلى أن هنالك علاقة غير معنوية بين زيادة حجم الإنتاج والانفاق على الغذاء وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.036) ومستوى الدلالة (0.658) توجد علاقة غير معنوية بين زيادة حجم الإنتاج والإنفاق على التعليم وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.053) ومستوى الدلالة (0.617) توجد علاقة معنوية بين زيادة حجم الإنتاج والإنفاق على الصحة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.341) ومستوى الدلالة (0.002) وتوجد علاقة غير معنوية بين زيادة حجم الإنتاج والإنفاق على السكن وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.082) ومستوى الدلالة (0.356) كما موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (7) يوضح العلاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة حجم الإنتاج

المتغير المستقل	قيمة (بيتا)	Sig
الإنفاق على الغذاء	0.036	0.658
الإنفاق على التعليم	0.053	0.617
الإنفاق على الصحة	0.341	0.002
الإنفاق على السكن	0.082	0.356
R^2	0.195	

المتغير المستقل	قيمة (بيتا)	Sig
Adjusted R^2	0.172	
ΔR^2	0.195	
F change	8.643	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

العلاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة (Beta coefficient)

من خلال تحليل الانحدار تم التوصل إلى وجود علاقة غير معنوية بين الإنفاق على الغذاء زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.140) ومستوى الدلالة (0.259) وجود علاقة غير معنوية بين الإنفاق على التعليم وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.103) ومستوى الدلالة (0.474)، وجود علاقة غير معنوية بين الإنفاق على الصحة وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.218) ومستوى الدلالة (0.085) ووجود علاقة غير معنوية بين الإنفاق على السكن وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.154) ومستوى الدلالة (0.123) كما موضح في الجدول أدناه.

جدول (8) يوضح العلاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة

المتغير المستقل	قيمة (بيتا)	Sig
الإنفاق على الغذاء	0.140	0.259
الإنفاق على التعليم	0.103	0.474
الإنفاق على الصحة	0.218	0.085
الإنفاق على السكن	0.154	0.123
R^2	0.153	
Adjusted R^2	0.129	
ΔR^2	0.153	
F change	6.436	

المصدر:إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

العلاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وتقليل معدل البطالة (Beta coefficient)

من خلال تحليل الانحدار تم التوصل إلى أن هنالك علاقة غير معنوية بين الإنفاق على الغذاء وتقليل معدل البطالة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.133) ومستوى الدلالة (0.122) توجد علاقة غير معنوية بين الإنفاق على التعليم وتقليل معدل البطالة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.018) ومستوى الدلالة (0.870) توجد علاقة غير معنوية بين الإنفاق على الصحة وتقليل معدل البطالة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.161) ومستوى الدلالة (0.154) ووتوجد علاقة غير معنوية بين الإنفاق على السكن وتقليل معدل البطالة وقد بلغت قيمة بيتا للمتغير (0.120) ومستوى الدلالة (0.201) كما موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم(9) يوضح العلاقة بين مشروعات ديوان الزكاة وتقليل معدل البطالة

المتغير المستقل	قيمة (بيتا)	Sig
الإنفاق على الغذاء	0.133	0.122
الإنفاق على التعليم	0.018	0.870
الإنفاق على الصحة	0.161	0.154
الإنفاق على السكن	0.120	0.201
R^2	0.108	
Adjusted R^2	0.083	
ΔR^2	0.108	
F change	4.312	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

جدول رقم(10) يوضح ملخص نتائج اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية:

م	الفرضيات	حالة الإثبات
1	الفرضية الرئيسة الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة حجم الإنتاج.	دعمت جزئياً
	1.1 توجد علاقة بين زيادة حجم الإنتاج والإنفاق على الغذاء.	لم تدعم
	2.1 توجد علاقة بين زيادة حجم الإنتاج والإنفاق على التعليم.	لم تدعم
	3.1 توجد علاقة بين زيادة حجم الإنتاج والإنفاق على الصحة.	دعمت
	4.1 توجد علاقة بين وزيادة حجم الإنتاج والإنفاق على السكن.	لم تدعم
2	الفرضية الرئيسة الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة.	لم تدعم
	1.2 توجد علاقة بين زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة والإنفاق على الغذاء.	لم تدعم
	2.2 توجد علاقة بين زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة والإنفاق على التعليم.	لم تدعم
	3.2 توجد علاقة بين زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة والإنفاق على الصحة.	لم تدعم
	4.2 توجد علاقة بين زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة والإنفاق على السكن.	لم تدعم
3	الفرضية الرئيسة الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وتقليل معدل البطالة.	لم تدعم
	1.3 توجد علاقة بين تقليل معدل البطالة والإنفاق على الغذاء.	لم تدعم
	2.3 توجد علاقة بين تقليل معدل البطالة والإنفاق على التعليم.	لم تدعم
	3.3 توجد علاقة بين تقليل معدل البطالة والإنفاق على الصحة.	لم تدعم
	4.3 توجد علاقة بين تقليل معدل البطالة والإنفاق على السكن.	لم تدعم

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2023م.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج: من خلال تحليل البيانات توصلت الدراسة لعدد من النتائج كما يلي:

1- أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة حجم الإنتاج لدي الفقراء في ولاية جنوب دارفور.

2- دلت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة لدي الفقراء في الولاية.

3- كشفت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين مشروعات ديوان الزكاة وتقليل معدل البطالة لدي الفقراء في ولاية جنوب دارفور.

4- بالرغم من كثرة المشروعات الممنوحة للمستفيدين إلا أنه لم تسهم في التقليل من حدة الفقر بالشكل المطلوب في منطقة الدراسة، قد يعزى السبب لعدم وجود آلية للإشراف ومتابعة المشروعات، عدم وجود إسناد لتلك المشروعات، عدم تدريب المستفيدين على كيفية إدارة المشروعات، فضلاً عن عدم ملائمة بعض المشروعات لطبيعة مناطق المستفيدين، لأن جميع هذه العناصر لم تدعم عند اختبار فرضيات الدراسة.

ثانياً: التوصيات: بناءً على النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1- الفئات المستهدفة المراد تمليكها وسائل إنتاج في الأصل هم الفقراء، ولكي يتم إخراجهم من دائرة الفقر، على ديوان الزكاة التركيز على تلك الفئات دون غيرهم لتمليكهم المشروعات.

2- تمليك القادرين على العمل وخاصة الشباب الوسائل الإنتاجية للخروج من دائرة العطالة.

3- وضع سياسات وبرامج للإسناد لمساعدة الفقراء من أجل ضمان نجاح المشروعات.

4- الاهتمام بتدريب المستفيدين الذين تم تمليكهم المشروعات الإنتاجية على كيفية إدارتها.

5- العمل على إنشاء وحدة لمتابعة تلك المشروعات وإسنادها وتقويمها بغرض استدامتها.

6- العمل على مشاركة المستفيد في عملية اختيار الوسيلة الإنتاجية الملائمة مع بيئته.

المراجع والمصادر:

- القرآن الكريم.
- أحمد، عبد الله علي (2018م) التشغيل والبطالة وسوق العمل في السودان، دائرة الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، ورقة قدمت في منتدى التشغيل- قوة العمل، الخرطوم.
- آدم، سفيان أبو البشر، وآخرون (2021م) فعالية الآليات المتبعة لخفض معدل الفقر وتحسين مستوى المعيشة- دراسة حالة ولاية جنوب دارفور، المجلة العربية للعلوم لنشر الأبحاث – مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد الخامس، العدد الثاني، فلسطين، ص 124.
- الخطيب، أشرف يونس عبد الكريم (2016م) العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ص 15.
- الزحيلي وهبة (1985م) الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية.
- الفارس، عبد الرازق (2001م) الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة1، بيروت، لبنان، ص 21.
- الماحي، محمد محمد (2009م) تخطيط وتمويل التنمية (المناهج- النماذج- التطبيق) بستان المعرفة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ص 45.
- بله الرضي بله (2010م) دور ديوان الزكاة في مكافحة الفقر في السودان: دراسة حالة ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- حسين، هبة عوض الله علي (2010م) تقويم سياسات تخفيض الفقر في السودان، دراسة تحليلية لمؤسسات الضمان الاجتماعي بولاية نهر النيل في الفترة (1970- 2008م) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- رضوان، مصطفى أحمد حامد (2011م) الفقر في ظل العولمة - دراسة تطبيقية على الدول المتقدمة والنامية ودول العالم الثالث، جامعة المنصورة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص37.
- غازي عناية (1991م) الزكاة والضريبة، منشورات دار الكتب، المطبوعات الجميلة، الجزائر.
- غالب، نبيلة عبد الله عادل (2010م) دور المنشآت الصغيرة في تخليص مشكلة الفقر والبطالة في اليمن، دراسة ميدانية على أمانة العاصمة.
- فطر، حسن علي عثمان (2018م) قياس محددات الفقر في السودان في الفترة (1985-2015) رسالة دكتوراه في الاقتصاد غير منشورة، جامعة نيالا، ص 37.